فاحكموها قبل ان ينيخ بكم الموت بناقته ويضرب عليكم رواقه ويمر لكم مذاقه ويرهقكم
بسياقه ويوردكم موارد قوم سلفوا ومن اموالهم وديارهم واولادهم اختطفوا فهم في
منازل البلى نازلون وعلى ما قدموا من العمل حاصلون قد فصل وصال الثرى اوصالهم وغيرت
البلى احوالهم وغدا يصير المتخلفون عنهم امثالهم ثم انهم لا يعتبرون بهم ما لهم
جعلنا الله واياكم ممن اطرح اللهو جانبا واتخذ الجد صاحبا وكان لهواه غالبا ولمولاه
مراقبا ان احسن خير ما نطقت به فصاح الالسن ووعاه قلب كل مؤمن كلام الاله المحسن
ونقرأ اول سورة الدخان الى قوله تعالى انه هو السميع العليم ؞

خطبة يذكر فيها وداع شعبان

الحمد لله الذي لم تخل منه غاية فيحاز ولم تن عنه نهاية فيجاز ولم تجانس الجواهر فتشاكله
ولم يمازج الاعراض فتداخله بل هو مباين الاشياء من غير حلول والمطلع عليها من غير افول والمحيط بغير
بغامضها وبادئها بتحصيل والدائم بلا زوال ولا تحويل احمده وهو ولي الحمد واقر بربوبيته اقرار العبد
واشهد له بما شهد به لنفسه والملائكة المسبحة بقدسه حيث يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المختار من الخلايق
وامينه الكاشف بغيوب الحقائق ورسوله المبعوث باحمد المذاهب والطرائق الى اهل الالسن والشقاشق
والالحاد في اسماء الخالق فهد الله به من الكفر كل شاهق واستاصل بسيفه شافة كل فاسق

وامكنه من ناصية كل منافق حتى اتسق الحق في المغارب والمشارق وزهق الباطل ابعده الله
من زاهق صلى الله عليه وعلى آله ما لاح وميض بارق ونضنض لسان بنطق ناطق ؞
ايها الناس ليس الاسف كل الاسف على فوت ما ادركه فوت ولا اللهف كل اللهف على
فقد حياة آخرها الموت ولكن الحزن الطويل والحسرة التي لا تزول عند التخلف اذا برز السابقون
والابعاد اذا قرب الصادقون والتعب اذا استراح العاملون والخمول اذا نبه الخاملون
يا لها حسرة لا يعقب كمدها ومصيبة لا ينتهي امدها هذا عباد الله شعبان قد لج به
محاقه واظلكم عما قليل فراقه راحلا باعمالكم الى ربه شاهدا على كل امرئ بكسبه فيا نضارة
وجوه العاملين عند توفية اجورهم ويا حرارة قلوب الغافلين من مغبة تقصيرهم
فاستنهضوا رحمكم الله العزمات على عز الابد واغتنموا التشمير في فسحة المدد قبل هجوم
ما هو لكم بالرصد من الموت الذي لا يبقي منكم على احد فكان قد ثوب بكم داعيه وقام فيكم
مناديه فانتزع الارواح من اجسادها واسكنها ظلم ارماسها والحادها وفرق بين
الاباء والاولادها ولم يغن عنها كثرة بكائها وتعدادها بل شغلت بطول وحشتها
وانفرادها واستسلمت لضيقها واضطهادها واذنت بتلاشيها ونفادها الى يوم مرجعها
ومعادها فرحم الله امرأ افكر في العواقب واعتبر بالتجارب قبل ان تكون العبرة فيه لا له
كما عاين من قبله امثاله جعلنا الله واياكم ممن خصته عنايته وشملته رحمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)